المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 09-05-2007 العـــدد : 2413
الصفحـات : 77 المسلسل : 274

ملف صحفي

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 09-05-2007 العـــدد : 2413
الصفحـات : 77 المسلسل : 274

التجارة والصناعة في الجوف من الحرف اليدوية إلى المشروعات والمصانع

الجوف : ياسر العلي

تتميز منطقة(الجوف) عن سواها بأن موقعها الجغرافي، أعطاها خاصية تجارية منذ العصور القديمة. وقد اشتهرت المنطقة بالتبادل التجاري مع بلاد الشام وبلاد الرافدين إضافة إلى مناطق الجزيرة العربية الأخرى، وكان سوق دومة الجندل من أشهر أسواق العرب في العصر الجاهلي. ولذلك توارث أهل المنطقة التجارة والصناعة، وبطبيعة الحال بدأت عمليات التجارة والصناعة من خلال الحرف اليدوية التي كانوا يقومون بها في البداية لتلبية احتياجاتهم اليومية، ولكن بعد توحيد المملكة، واكتشاف البترول وما نتج عنه من تحولات اجتماعية وحضارية ومدنية صارت متطلبات العصر مختلفة عن ذي قبل، وبعد أن كانت المبايعات تقتصر على المقايضة وتبادل السلع، والمتاجرة بأنواع الحبوب والتمور ولوازم المنازل، وبعض الملابس والأقمشة.. تطورت السلع لتشمل مختلف أنواع الغذاء والكساء والأجهزة والآلات والسيارات وقطع الغيار، ومختلف أنواع الكماليات والمنتجات الزراعية، وتطورت وزانت المحلات والورش والمعارض المختلفة، وقوي القطاع الزراعي وبدأ التوسع في قطاع الخدمات بانشاء الفنادق والمطاعم والاستراحات والشقق المفروشة، ومحطات المحروقات ومكاتب تأجير السيارات ووكالات السفر والسياحة، وقرى الملاهي والمتنزهات وغيرها.

ومن هنا نمت الحركة التجارية والصناعية، وتحققت قفزة حضارية واقتصادية نتيجة تضافر الجهود المبذولة من الدولة والمواطن لتحقيق الاستفادة القصوى من الخيرات الموجودة بالمنطقة، فتم إنشاء بنوك التنمية مثل البنك الزراعي، والصندوق العقاري، وبنك التسليف السعودي، وإنشاء العديد من المصارف التي تجاوزت (15) فرعاً للبنوك المختلفة، كما أنشئت الغرفة التجارية الصناعية بالجوف في مدينة سكاكا، والغرفة التجارية الصناعية بمحافظة القريات. إضافة إلى آلاف المنشآت التابعة للقطاع الخاص. والتي تعد أساساً وقاعدة لأي قطاع اقتصادي، حيث ازدهر قطاع المقاولات والتشغيل والصيانة والخدمات المختلفة، والتخطيط للمناطق الصناعية في مختلف مدن المنطقة. والتخطيط لمشروع المدينة الصناعية الأولى بالمنطقة قرب مطار الجوف بمساحة تقدر بمليون ونصف المليون متر مربع، وافتتاح فرع للمؤسسة العامة لصوامع الغلال بالجوف، وانشاء صندوق الضمان الاجتماعي، والقيام بانشاء بعض المصانع في المنطقة. وقد بدأ فرع وزارة التجارة والصناعة بمنطقة الجوف العمل عام 1396هـ وتبعه مكتب بمحافظة القريات بدأ العمل عام 1419هـ. وقد تجاوز عدد السجلات التجارية المستخرجة بمنطقة الجوف 18 ألف سجل تجاري لمختلف أنواع المنشآت من شركات مساهمة وشركات محدودة وشركات تضامن ومنشآت فردية، كما يوجد بالمنطقة أكثر من مئة محطة وقود للمحروقات، وحوالي خمسين محلاً لتوزيع الغاز، وحوالي عشر منشآت للشقق المفروشة، واثني عشر فندقاً.

ويقوم فرع وزارة التجارة والصناعة بمهام كثيرة في المنطقة، ويشارك في لجان كثيرة من أهمها: لجنة مكافحة الغش التجاري، ولجنة مكافحة التستر، ولجنة مراقبة الأسعار، ولجنة السعودة، ولجنة سوق الخضار، ولجنة مراقبة مصانع الأغذية ومزارع الألبان والدواجن، ولجنة الشقق المفروشة، ولجنة سقيا المزارع لضمان عدم السقاية من مياه الصرف الصحي، ولجنة الإطارات وقطع غيار السيارات، ولجنة الطوارئ، ولجنة التخفيضات والمسابقات التجارية، ولجنة المعادن الثمينة والأحجار الكريمة.

ومع أن وتيرة التطور الصناعي والتجاري في منطقة الجوف، تسير بخطوات جيدة.. إلا أن عملية الاستثمار في هذين المجالين ما زالت متواضعة في مقابل الإمكانات التي تضمها المنطقة بشكل عام، وفي مختلف المجالات، ولا شك في أن المحفزات المتاحة الآن للاستثمار في المنطقة متعددة، يمكن أن تحقق طفرة في هذين المجالين. وتتمثل هذه المحفزات في اهتمام إمارة منطقة الجوف بقطاع الاستثمار وتشجيعها للمستثمرين على اقتحام هذا المجال، واستعدادها لتقديم كافة التسهيلات من أجل النهوض بهذا القطاع، إضافة إلى وفرة الثروات المختلفة في المنطقة من خامات طبيعية وزراعية

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 09-05-2007 العـــدد : 2413
الصفحـات : 77 المسلسل : 274

وحيوانية، ووجود المؤسسات والجهات التي تسهل فرص الاستثمار في هذين القطاعين، مثل وجود الغرفة التجارية الصناعية بمدينتي سكاكا والقريات، وتوفر وسائل النقل البري والجوي بالمنطقة، حيث تتصل براً بطرق معبدة مع مختلف مناطق المملكة، ومع الدول المجاورة مثل العراق والأردن وبلاد الشام. ويوجد مطاران بالمنطقة أحدهما في مدينة سكاكا والآخر في مدينة القريات، هذا إلى جانب توفر البنية الأساسية بالمنطقة من مياه وكهرباء واتصالات، ويعد القطاع الزراعي من أهم مصادر الاستثمار في المنطقة، حيث تتميز المنطقة بوفرة في المنتجات مثل الخضروات والفواكه والحبوب والأعلاف والتمور، وخصوصاً الزيتون وزيت الزيتون والبطاطس، كما تتوفر الثروة الحيوانية بالمنطقة بوجود حوالي مليونين ونصف المليون رأس من الماشية، وحوالي مئتي ألف رأس من الإبل، وكذلك الثروة السياحية التي تتمثل بوجود العديد من المواقع الأثرية العريقة بمختلف مدن المنطقة، بالإضافة إلى المحميات الطبيعية وبحيرة دومة الجندل ومدن الملاهي. وإلى جانب ذلك وفرة الخامات الطبيعية الصالحة للصناعة في المنطقة ومن أهمها:

رمل السيليكا لصناعة الزجاج والخزف والذي يستخدم لأغراض مختلفة في قطاع البناء، ويوجد في سكاكا ودومة الجندل:

الطفلة أو الصلصال وله استعمالات عديدة، ويوجد في دومة الجندل الدولومايت وهو صخر يستخدم في مجال البناء والطرق ويوجد في وادي عرعر وفي دومة الجندل. كما يوجد الحجر الجيري والصخور البركانية والفوسفات والأسمدة العضوية والملح في محافظة القريات.

وبناءً على نتائج الدراسات التي تناولت الاستثمار في منطقة (الجوف) تبين أن المنطقة غنية بالفرص التي يمكن الاستثمار فيها، كما تكشفت حاجة المنطقة إلى العديد من المصانع ومنها: مصانع للمياه والعصائر وزيت الزيتون ومركزات الطماطم والمربيات والمخللات وخلطات الكيك والعجائن والمكرونة وصناعة البطاطس، ومصانع لأعلاف الحيوانات والطيور والعليقة، ومصنع ملح لتوفر الملح الطبيعي بالمنطقة، ومصنع لدباغة الجلود وصناعة الأحذية وجميع المنتجات الجلدية، ومصنع للأسمدة العضوية، ومصنع للغزل والنسيج لتوفر صوف الحيوانات بالمنطقة، ومصنع للشامبو والصابون لتوفر زيت الزيتون بالمنطقة، ومصنع للفحم من مخلفات معاصر زيت الزيتون بالمنطقة والتي تجاوز عددها عشر معاصر للزيتون، ومصنع للتمور والحلويات والكيك والمعمول، ومصنع للبلاط والرخام والحجر الطبيعي والخرسانة، ومصنع لتعبئة وتغليف المنتجات الزراعية، ومطابع أوفست حديثة حيث تفتقر المنطقة لها.